DOI:10.18018/URUK/020-13/112-132 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

BM-Publisher

الأثر العلمي للعلماء في رفد الحضارة الاسلامية
طب الأسنان انموذجاً

زينب شاكر الواسطي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2020/5/3
تاريخ التعديل : 2020/5/21
قبول النشر: 2020 /6/21
متوفر على النت:2020/10/10

الكلمات المفتاحية :
الأثر العلمي
العلماء
الحضارة الاسلامية
طب الأسنان .

الملخص

تميزت الحضارة الإسلامية في العصور الإسلامية (الوسطى) بالتطور المعرفي ويرجع ذلك الى الانجازات التي ابتكرها علماء واطباء والتي جاءت انعكاساتها على الجوانب الانسانية، على مر المراحل التاريخية في رفد الحضارة الانسانية.

فالثروة العلمية للطب وطب الاسنان تمثلت بالمؤلفات والطرق التي ابتكروها لتخفيف الأم الانسان والحفاظ على الصحة الشخصية تبعا للتشريعات السماوية والنصوص النبوية الذي نال تطورا علميا التمسناه من مؤلفاتهم العلمية والمخطوطات التي الفت من قبلهم والتي لم تردنا كاملة فبعضها فقد والاخر تم اتلافه ، لكنها في كل الاحوال اضافت معرفة علمية لتاريخ العالم الاسلامي والغربي على حدا سواء .

متمثلة بما قدمه لنا الرازي في كتاب الحاوي من نصوصه العلمية ساهمت في طب الأسنان، كما أن اهتمام ابن سينا الطبيب ذا الغزارة العلمية التي لاقت مؤلفاته رواجاً في الاقاليم العربية والمغربية على حداً سواء، والزهراوي السبق العلمى الأصيل في تشخيص ووصف الترسبات القلحية وأثرها فى فساد اللثة وأساليب وطرق معالجتها ما زالت مستخدمة فى الطب الحديث.

كل هذه الإنجازات جعلت طب الأسنان في الحضارة الإسلامية يمثل إبداعاً ممتداً إلى العلم الحديث، ويحتل مكاناً مرموقاً فى تاريخ الطب العالمى.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

الطب من العلوم العلمية الصرفة التي رافقت تطور الإنسان منذ القدم، ويعد من اشرف الصنائع واربحها، وورد تفاصيلها في الكتب الإلهية والأوامر الشرعية، وعليه جعل علم الأبدان مرافقا لعلم الأديان، التي يحصل عليها الإنسان بوجود الصحة.

ساهم علماء العرب المسلمين في رفد الحضارة الإسلامية في مجال العلوم الطبية خلال العصر الذهبي للمعارف الإسلامية الذي امتد من القرن الثالث الهجري حتى القرن السادس الهجري، متأثراً بالثقافة التي امتلكتها الحضارات الاخرى.

فعمل الأطباء على تطور دراسة علم الطب والعمل على اكتشاف الحقائق العلمية التي كانت مجهولة وإضافة حقائق علمية للمعرفة بكل فروعها من التشريح وعلاج الإمراض وأساليب التشخيص والعلاج بالأدوية والأغذية، ويرجع الفضل في التقدم بصناعة الطب إلى اتساع الثقافة والاتصال بين الحضارات الأخرى.

*الناشر الرئيسي : E-mail : zainabwasity @gmail. Com

وبعد الفتح الإسلامي اتصل العرب بالحضارات العالمية وعلى اثره تم الحصول على معارف علمية واسعة ومنها علم طب الأسنان، ودراستنا الحالية تسلط الضوء على الاثر العلمي للعلماء واسهامهم في رفد الحضارة الإسلامية.

فالأطباء يمثلون الامتداد الطبيعي والشواهد الحية على تجليات مسيرة تطور العلوم وأثرها التاريخي ومساهمتهم فعالة في أبراز المجتمع كمجتمع إسلامي متحضر يستوحي قيمه ومبادئه من القران الكريم والسنة النبوية لتلك التنظيمات البشرية (HumanityOrganization) وعليه اضافوا للعلم العديد من الافكار والابتكارات العلمية.

اشتملت دراسة البحث على ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول: طب الأسنان في الحضارات القديمة اما المبحث الثاني فخصص لدراسة : طب الاسنان عند العرب وتناولنا في المبحث الثالث اسهام العلماء في تطور طب الاسنان.

ومن المصادر الأساسية التي تم الاعتماد عليها في انجاز الدراسة اهمها:

كتاب: ابن سينا أمير الأطباء في كتابه:(القانون في الطب) الذي احتواء أهم المفاهيم الطبية لطب الأسنان وهذا ما جاء في ثنايا البحث،وكتاب(شرح تشريح القانون لابن سينا) لابن النفيس، فضلا عن كتب التراجم وأوفرها نصيباً كتاب (عيون الإنباء في طبقات الأطباء) الذي صنفه ابن أبي اصيبعة في(القرن السابع الهجري/ الثالث العشر الميلادي) يعد من المصادر المهمة في التاريخ بدراسة اهم الشخصيات العلمية واسهامات العلماء بجانب الطب ،وجرى في ترجمته الى الاعتماد على كتاب : سنن إسحاق ابن حنين (تاريخ الأطباء والحكماء) الذي نستحق أن نسميه رائد تاريخ الطب العربي في الإسلام، ومن الجلي أن نوضحه أن المعرفة العصرية التي أحدثها ابن أبي اصيبعة لتراجم الأطباء يعد اسهاماً متطورا لتقدم الطب على أيديهم ،وإذا كانت كتب التراجم لعلوم الطبية التي ألفها العرب قد تكون مختصرة.

المبحث الاولً: طب الأسنان في الحضارات القديمة.

يرتكز التاريخ القديم على دراسة ثلاث حضارات ذات اثر معرفي تتابعت في عطاءها العلمي : المصرية والعراقية واليونانية إلا أنها لم تدون لنا المعلومات الوافرة عن تاريخ الاسنان ألا القليلة نوضحها على النحو الأتي: ـ

اولاً: حضارة مصر القديمة.

حضارة مصر القديمة من الحضارات العريقة الغنية بالمعرفة، وتمثل أوراق البردي[1] من المعالم الحضارية، والتي احتوت على الوصف لعلاج الاسنان متمثلة على النحو الآتي:

علاج الاسنان النخرة وذلك بحشوها بخليط من فحمات النحاس والصمغ ومواد أخرى ويعد من أكثر علاجاتهم أثارة للإعجاب، وصفات لعلاج اضطرابات التسنن(الاثغار) وإمراض الأطفال.

وايضا عمل المصريون بربط الأسنان القلقة بالأسنان المجاورة لها بخيط من ذهب، وتدل جمجة انسان من الأسرة الثانية عشر أن الخراجات كانت تنكأ ورد بمداب صغير يدخل في عظم الفك.[2]

واستعمل المصريون التعدين بالذهب وكذلك الصناعة التجميلية الوجهية وترميم الاسنان، واكتشفت محنطات تاريخها الفا سنة قبل الميلاد تحمل أجهزة تعويضية يربطها شريط من الذهب.

وأسنان مذهبة وأكد هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد وجود اطباء متخصصين في طب الأسنان في مصر.

وكان في اعتقاداتهم ان لطب الأسنان إلهة تدعى (أبولونيا) ولدت سنة(300 ق.م) ويحتفل بعيدها في التاسع من شباط في كل سنة.[3]

ثانياً: حضارة العراق القديمة.

من أقدم الدراسات التي خصت الطب العراقي، وضحت بأهمية الرمز المسماري في اسماء ، من مصدرين أساسيين الألواح الطينية في مدينة اشور وتلك التي من مكتبة بمدينة نينوى، قلع الأسنان وثقب الجمجمة وعملية الختان[4]، ومثلت قوانين حمورابي تشريع للجراح وتعنى به أكثر مما تعنى بالطبيب، ووردت نصوص عن عمليات العين والإذن والأنف والأسنان واستئصال الأجزاء

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

المريضة في الإطراف، واكتشاف آلات جراحية في العهد السومري على ضفاف الفرات يدل على أن الجراحة ممارسة من قديم الزمان [5] ،وعرف العراقيون القدماء بان تسوس الأسنان نتيجة لدخول دودة إلى السن وذلك في التعويذة البابلية المعروفة التي كانت تقرأ على السن المتسوس. وبذلك جسموا الدودة في عفريت أو روح شريرة وهذا يتماشى مع السبب الحيوي للمرض، كما خلقت الإله انو السموات وخلقت السموات الأرض وخلقت الأرض الأنهار وخلقت الأنهار القنوات الطين وخلقت الطين الدودة. التعويذة: لقد قدمت الدودة باكية إلى الشمس، إمام الإله أيا وهي غارقة في دموعها وقالت:(ماذا أعطيتني كغذاء لي، ماذا اعطيتني كطعام لي، سأعطيك تينا مجففا ومشمشا، وما هذا التين الجاف والمشمش بالنسبة لي ضعني في وسط الاسنان اجعلني اسكن في اللثة وسأمص الدم من الاسنان واقظم لحم الاسنان من اللثة وبذلك ادخل إلى الأسنان).[6]

وعالجوا السن المتخلخل والمتآكل بتلك اللثة (لاسئخو) بأدوية مختلفة حتى يخرج الدم وأعطوا دواء لصاحب الاسنان الصفراء.

ونقرأ في الرسالة من الطبيب اراد نانا إلى الملك اسر حدون يخبره فيها عن تحسن سن الأمير اشور موكين باليه كثيراً ، وان اعواد تنظيف الاسنان كانت معروفة ولعبت دورا في ادوات العراقيين القدماء الصحية.

ولقد وجد (ليونارد) وولى في معبد الاله نكال في أور بعض ادوات الزينة ومناقيش من الذهب وادوات لتنظيف الإذن.

ومن الأدوية التي استعملوها لوجع الاسنان كان صمغ اللبوخي والكراث والثوم والرشاد والحبة السودة وشقائق النعمان والهندباء بوضعها بالصوف[7] ،ونظفوا الأسنان بمادة الارجنو (بلسم مكة) والقلي المقرن والدريم لإزالة اصفرار الأسنان.[8]

ثالثاً: حضارة اليونان القديمة.

يعتبر هيرودوث من المختصين بالعلوم الطبية وجاءت اسهاماته بعلوم الطب واسعة نوضح منها

أن امراض اللثة والخراجات النخر قد زاد انتشارها بتقدم الحضارة وزيادة الترف حتى الطبقات العليا كما هو ظاهر في جمجمة امينوفيس الثالث الذي قال عنه اليوت على سبيل الدعابة بعد أن اكتشف غشاء من الطرامة: خضرة على الأسنان، حول اسنانه وخراج تحتها: (لم يواجه فرعون في ترف طيبة دسائس الكهنة فحسب ولكنه كان ضحية لألأم اسنانه ايضا).[9]

وجالينوس الطبيب الذي وصل إلى عالي من الخلق ومن النبل و إلف العديد من الكتب الشاملة لجميع أقسام الطب في زمانه كما إلف كتبا فلسفية، وكان إعجابه بأبقراط عظيماً جدا ففسر أهم كتبه.

وانجلت تجاربه في طب الأسنان عن: حشو الأسنان بالرصاص وسواه من المعادن.

وقد مدح أبو العلاء المعري كتب جالينوس ومدوني الطب فقال:[10]

سقيا ورعيا لجالينوس من رجل

ورهط بقراط غاضوا بعد أو زادوا

فكل ما أوصلوه غير منتقص

به استغاث أولو سقم وعواد

كتب لطاف عليهم خف محملها

لكنها في شقاء الداء أطواد

وأبتكر أبقراط فن تثبيت الاسنان المتقلقلة بخيوط من الذهب وجدت أثناء الحفريات التي أجريت في تناجرا ورد (أجهزة سنية) مصنوعة من صفائح تحيط بالأسنان السليمة والأسنان المقلقلة وتعوض أسنانا مفقودة، وكانت عبارة عن جبائر تشد أو تربط بالأسنان المجاورة عليها أسنان من العاج أو الذهب[11] ، والتيجان الذهبية للأسنان التي تعود إلى عهد الإمبراطور الرومانية القديمة (27 ق.م)، وطقم أسنان اصطناعية وأبراج ذهبية اكتشفت عند إفراد من شعب الاتروسك (في منطقة توسكانيا) الايطالية حالياً.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

ولا بد نذكر فيما يأتي بعضا من أراء جالينوس كما جاءت في الحاوي للرازي[12] ، يقول جالينوس(131ـ 200م):

وجع الاسنان يسكن بالتكميد والتخبيص على الاسنان، وايضا:(قبول الاسنان للخضرة والسواد يدل على قبولها للمواد، وانها تتغذى وتنمو).

وقال اذا اشتد الوجع فبخر فم العليل ينفع، فان لم يسكن فاثقب وسط السن بمثقب، وقطر فيه الزيت المغلي مرات، فان لم يسكن فاقلعه).

ولأجل قلعه لم يستعملوا الآلات، بل وصفوا أدوية توضع على السن واللثة تساعد على قلع السن، يقول جالينوس:(ان الاسنان من بين سائر العظام تحس حسا بينا، وذلك لأنها تقبل عصباً ليناً من الدماغ).[13]

المبحث الثاني: طب الاسنان عند العرب.

اطلع الأطباء العرب على العلوم الطبية لمختلف الحضارات، فترجمت المؤلفات اليونانية والفارسية والهندية والرومانية والسريانية في الطب على حد سواء، وعرف المسلمون كم هائل من التجارب وبخاصة التجارب اليونانية القديمة.[14]

ومن هذا المبدأ عمل الأطباء المسلمين بكل أمانة ونزاهة وينسب الفضل لأهل العلم، ما ادعى طبيب مسلم اكتشافا طبيا أو سبقا علميا نقله من الحضارات الأخرى[15]، ويتسجد ذلك قول العلامة الطبيب المشهور أبي بكر الرازي صاحب كتاب (الحاوي) من أعظم كتب في تاريخ الطب، قائلاً:(جمعت في كتابي هذا جملا وعيونا من صناعة الطب مما استخرجه من كتب (أبقراط) و(جالينوس) و(أرماسوس)، ومن دونهم من قدماء فلاسفة الأطباء، وبعدهم من المحدثين في إحكام الطب مثل(بولس)(حنين بن إسحاق)(يحيى ابن ماسوسه)... وغيرهم[16] ولم يقف اطباء المسلمين عند حد النقل والترجمة، وانما عملوا تدريجياً في تطور ما نقلوه، ثم وصلوا إلى مرحلة الابتكار والتأليف، بل تناولوا ما نقلوه بالنقد والتحليل، ولم يكن هناك ادني تردد في تناول نظريات مشاهير الأطباء القدماء بالتعليق والإضافة والحذف، واحياناً بالاعتراض الكامل على المحتوى ولم يجعلوا الطب حكرا عليهم، حتى في وقت قوة دولتهم، بل فتحوا الباب لكل العلماء المعاصرين من الديانات الأخرى ليدلوا بدلوهم، وليساهموا بانجازاتهم في سبيل تقدم (علم الطب).

وفسح الفكر الاسلامي للأطباء غير العرب من المساهمة الفعالة وتجسد ذلك بظهور شخصيات نصرانية ويهودية مؤثرة في علم الطب مثل: قسطا بن لوقا البعلبكي، وأبي النصر المسيحي، وهبه الله بن جميع الإسرائيلي وغيرهم.

وبرزت عائلات نصرانية انصب اهتمامها الأساسي في مجال الطب، وتبوأت مكانة مرموقة في الدولة الإسلامية مثل عائلة آل بختيشوع النصرانية التي ظلت تحترف الطب لمدة ثلاثة قرون[17].

بينما كانت معاناة الطب كما يقول ولز: (محرمة من الكنيسة في أوربا وخاضعة لطقوس كهنوتية يمارسها رجال الدين، وكانت المدارس الطبية منتشرة في بلاد العرب دون قيد أو شرط إلا حسن الاستعداد لتعلمها، وكانت الموسوعة الكبرى التي وضعت في الطب متاحة للجميع)[18].

وتعتبر الحروب الصليبية التي شبت نارها سنة (491 هـ/1097م)، وامتدت حتى(672هـ/1273م) من العوامل المهمة في نقل العلوم العربية وخاصة الطب إلى بلاد الغرب، فقد حمل كثير من المرضى والأطباء إلى أوطانهم الكثير من الوصفات العربية إلى بلادهم، وكانت سالرينو(*Salerno*)[19] أهم الثغور التي يرجع عن طريقها المحاربون العائدون إلى أوطانهم.[20]

يعترف الفيلسوف الألماني(هومبولد)، بان العرب قد أبدعوا شيئاً كثيراً في الطب، واوجدوا علم الصيدلة وعرفوا كثيراً من النباتات الطبية ما كان يعرفها الإغريقيون، وجاء ذكرها في كتب ابن سينا، وابن داود، وابن البيطار وغيرهم.[21]

يقول (برنال)[22]:" كان للعرب الفضل الكبير في الحفاظ على التراث وتدوينه ونقله والتأليف فيه، وجعلوا العلم

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

سهلاً مستساغاً، فاقبل الناس على النهل منه، وكانت ميزة تفرد بها العلم العربي".

ويقول (كاربنسكي)[23]:"أن الخدمات التي أداها العرب للعلوم غير مقدرة حق قدرها من المؤرخين، و دلت البحوث الحديثة على عظم ديننا للعلماء المسلمين الذين نشروا نور العلم، بينما كانت أوربا غارقة في ظلمات القرون الوسطى، والعرب لم يقتصروا على نقل علوم الإغريق بل زادوا عليها، وقاموا بإضافات هامة في ميادين مختلفة".

ويقول المستشرق(سخاو)[24]: يعد البيروني اكبر عقلية علمية في التاريخ، وأعظم العلماء في كل العصور.

ويقول مايرهوف[25]: أن اسم البيروني ابرز اسم في موكب العلماء الكبار وأسعى الأفق الذين يمتاز بهم العصر الذهبي للإسلام.

وتذكر الدكتورة: شوار تزهيت [26] الألمانية وزيرة صحة جمهورية المانيا الاتحادية في افتتاح المؤتمر الدولي للبلهارسيا بالقاهرة:(إن الغرب لن ينسى أبدا انه مدين لعلماء المسلمين بدراسة الطب، وان مؤلفات الزهراوي وابن سينا والرازي كانت هي الكتب الوحيدة التي تدرس في جامعة(بالمرمو) بصقلية التي تضم أشهر مدرسة للطب في العالم الغربي.

أصدرت جمعية الصداقة العربية الهولندية كتابا بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها، تتحدث عن جزء منه بعنوان:(العرب في نظر الغرب) للكاتب الانجليزي(تشايلدرز) المعروف بدفاعه عن العرب.

جاء فيه فقرة تصور أحاسيسه عندما يقف أمام ميدان الطرف الأغر بلندن ويتأمل ما حوله ويقول فيها:(البنوك التي تحيط بالميدان تستعمل الصكوك في معاملاتها، وهي صكوك كان المسلمون العرب أول من استعملها في التجارة، ثم انتقلت الى أوربا فأصبحت(الشيكات) وهذه البنوك تستعمل الأرقام، كما يستعملها كل أوربي، وهي أرقام عربية، وما زالت الى اليوم تعرف بهذا الاسم.[27]

واستطرد يقول:

وقد بلغ من تقدير أهل باريس لهذا العالم الإسلامي، إن أقاموا نصباً له في القاعة الكبرى في مدرسة الطب، كما علقوا صورته في قاعة أخرى كبيرة تقع في شارع سان جرمان، بحيث يراها طلبة الطب كل يوم.

وصدق سيديو عندما قال:(لم نلحظ في الحضارة الإسلامية أي عداء للعلم وأي أضهاد للعلماء).[28]

مما ورد اعلاه تهيأت الأسباب وتظافرت العوامل لإيجاد ثقافة عربية إسلامية جديدة ثرية بمساهمات القوميات الفارسية والتركية وغيرها، التي وجدت في الإسلام حاضنا قويا فعالا ضامنا لحرية الفكر والبحث والإبداع وفي اللغة العربية وعاء ثقافيا متجددا وغنيا بالفنون الأدبية التعبيرية، يضمن الانتشار الواسع لأرائهم وأفكارهم.

ـ طب الاسنان من منظور إسلامي.

المبادئ الإسلامية ساهمت بوضع أساليب الرعاية والوقاية الصحية، وضح الرسول (ﷺ) الأمور الكونية تستند إلى علوم لا تدخل في مهمة رسالته فانه(ﷺ) كان ينبه للأمور بالتوجيه الخلقي الإنساني الرباني، حتى تستخدم لمنفعة الإنسان وصالح الإنسانية ضمن الإطار الأخلاقي امتثالا لقوله(ﷺ):(أن خير دينكم ايسره أن خير دينكم ايسره).[29]

ولعل النصوص النبوية البارزة في التطبيب وممارسة الطب التجريبي العلمي، ما رواه جابر (رضي الله عنه) عن رسول الله(ﷺ):(لكل داء دواء، فإذا اصيب دواء الداء برأ بإذن الله)[30] ويتجسد حرص الرسول(ﷺ)على الإرشادات الطبية بخصوص طب الأسنان منها: عن أبي أيوب الانصاري(رضي الله عنه) قال خرج علينا رسول الله(ﷺ) فقال: حبذا المتخللون من امتي، قالوا: وما المتخللون يا رسول الله قال: المتخللون في الوضوء، والمتخللون من الطعام، أما تخليل الوضوء فالمضمضة، والاستنشاق، وبين الأصابع، وإما تخليل الطعام فمن الطعام، انه ليس شيء أشد على المللكين من أن يريا بين أسنان صاحبها

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

طعاماً وهو قائم يصلي). وعن ابن عباس قال رسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):(الاسنان والاصابع سواء) وقوله ايضا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):(السواك مطهرة للفم مرضاة للرب).[31]

كما ورد في الصحيحين أن رسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال:(لولا أن شق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).[32] عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبيه قال :(كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استن).[33]

واذا امعنا النضر في التركيب الكيميائي للسواك لوجدناه يتكون كيماوياً من ألياف من السليلوز وبعض الزيوت الطيارة وبه راتينج عطري واملاح معدنية اهمها كلورور الصوديوم وهو ملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم و الكلس[34]، فالفرشاة زودت بأملاح معدنية ومواد عطرية طبيعية تساعد على تنظيف الاسنان ويمثل رسولنا(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أول من نبه الإنسان إلى استخدامه بشكل صحي، و المسلمون لم يقفوا عند حدود الطب النبوي مع إيمانهم بنفعه وبركته، بل أدركوا منذ وقت مبكر أن العلوم الدنيوية، والطب احدهما تحتاج إلى دوام البحث والنظر والوقوف على ما عند الأمم الأخرى منها، وذلك تطبيقا لهدي الإسلام الدافع دوماً للاستزادة من كل ما هو نافع، والبحث عن الحكمة أنى وجدت.

وعن ابن سنان عن أبي عبدالله (ع) قال: (أما ما يكون على اللثة فكله وازدرده، وما كان بين الاسنان فارم به)[35].

وايضا ارشد (صلى الله عليه واله وسلم) إلى المضمضة ثلاث مرات لكل وضوء، لتزول رواسب الأطعمة وما خلفته من بقايا الطعام.

ومن الروايات التاريخية التي حدث بها الصحابة عن الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اخبرنا ابو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله باسناده الى عبد الله بن احمد، جاءت ام سليم الى الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقالت ان ابني: غلام كاتب، قط صنعته: أساء ت، أو بئس ما صنعت. ودعا له رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ بكثرة المال والولد.

فولد له من صلبه ثمانون ذكرًا، وابنتان، إحداهما: حفصة، والأخرى: أم عمرو، ومات وله من ولده، وولد ولده مائة وعشرون وَلَدًا، وقيل: نحو مائة. وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض، وكان يشد أسنانه بالذهب).[36]

دلالة على استعمل الذهب أيضا في تعويض الأسنان، فقد روي أن عبد الله بن عبد الله بن ابي فقد في معركة إحدى رباعياته، فنصحه رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بان يعوضها بسن ذهبية ، وعرفوا علاج اللثة والأسنان، وشد الأسنان بالذهب، وكان الخليفة عثمان بن عفان قد شد أسنانه بالذهب وظل كذلك بعد إن دخل الإسلام[37]، اخبرنا محمد بن عمر قال: اخبرنا واقد بن ابي ياسر ان عثمان كان يشد اسنانه بالذهب[38] ،كما ورد في ترجمة أبي عمرو بن العلاء(ت154 هـ/771م) وكان من إعلام النحويين من مدرسة البصرة، أن أسنانه الأمامية كانت مكسوة بالذهب).[39]

وفِي جواز شد الاسنان بالذهب ، فقد خصص ابواب وضعت في كتب الفقه والصحاح نورد البعض منها:

حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه : ان رجلا اجير فعض يده فأنتزعها فندرت ثنيته [40] فأتى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فأهدرها وقال

(اتريد ان يضع يده في فيك تقضمها[41] كالفحل).

وعليه أمر الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالعناية بنظافة الفم وحفظ صحة الاسنان في تاريخ الطب الوقائي عند المسلمين.[42]

المبحث الثالث: اسهام العلماء في تطور طب الاسنان.

عرف العرب صناعة الطب لارتباطها بحياة افراد المجتمع قبل مجيء الاسلام وبعده ووفق إحكام الشريعة.

وأضاف العرب المسلمين والغير المسلمين الذين سكنوا ديار العرب مساهمة فعالة من الآراء والحقائق الجديدة جامعين بين الطب اليونان والفارسي والهنود والعرب،

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

واجادوا بنتائجها، فضلا عما أدخلوه من الترتيب والتبويب في الكتب التي ترجموها، كما فعل ابن أبي الاشعب ورد بكتب جالينوس، فانه رتبها وبوبها وفصلها، تسهيلاً لمطالعتها غير ما أحدثه من الشرح لكتب القدماء[43]

واما الصورة الثانية التي تصور حب المسلمين للطب والعلم ما جاء على لسان العالم

(وذنجتن) في كتابه تاريخ الطب العبارة التالية :

(جاء بعد فتوحات العرب العظيمة في القرن السابع نشاط عقلي لا يقل عنها روعة، وقد أثار دهشة احد أباطرة بيزنطة انه وجد بين الشروط أملاها بربري منتصر أن يكون له حق جمع وشراء مخطوطات يونانية، وانه وجد إن خير هدية يمكن أن يقدمها الشيخ من شيوخهم أظهر له الود هي نسخة مصورة من كتب الطب القديمة. [44]

وسنعمل على توضيح اسهام العلماء بطب الاسنان من حيث رؤيتهم وتطبيقاتهم العلمية على النحو الاتي:

ذكر ابن سينا في أوجاع الاسنان:

قائلاً: (اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب وجع في جوهرها... وقد يكون لسبب وجع يكون في العصبة التي في أصلها، وقد يكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها).

او(سوء مزاج ساذج من برد أو حرّ أو جفاف لعدم الغذاء كما في المشايخ دون الرطب على ما علم في موضعه أو مع مادة أو ريح). [45]

وقد أعطى الرازي(251 ــ 313هـ/865 ــ 925 م) ايضا: التشخيص التفريقي الصحيح لها إذ قال:(الوجع في السن إذا كان في العصبة أحس بالوجع غائرا وفيه شيء شبيه بالضرس واشتكى من الفك).

وفي حالة حدوث الموت اللبي وهو المرحلة القصوى من التهاب اللب حيث يصبح اللب كتلة سوداء مؤلفة من نسيج متخربة، وينعكس ذلك على تاج السن فيصبح لونه رماديا بصورة تدريجية، فان ابن سينا يفرق بين هذا العرض وبين تغير لون تاج السن لأسباب أخرى، منها تراكم الترسبات القلحية الكثيفة عليه فيقول ان ذلك:(يكون لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه، وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن ...). [46]

في مداواة الاسنان:

استخدم الأطباء العرب القدامى مادة الزرنيخ لإماتة اللب وتهدئة إلام الاسنان، ويصف الرازي ذلك بقوله:(في الاسنان المتآكلة يذاب زرنيخ احمر بزيت ويغلى ويقطر منه في اصل الضرس واكاله). ويستخدم ابن سينا [47]: بعد ذلك مادة الكافور مادة حاشية ويصفها بقوله:(وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافعا ويمنع زيادة التآكل ويسكن الألم).

ويذكر ابن سينا في كوي:(ربما احتيج في الكاويات يثقب السن بمثقب، لتنفذ فيه القوة الكاوية، وإذا لم تنجح المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات .. فيسكن الوجع).

الادوية المستخدمة في أوجاع الاسنان .

ويعطي ابن سينا[48] لكل نوع من أوجاع الاسنان العلاج الذي يراه مناسباً، ولو وزنا اقواله بميزان علومنا اليوم لوجدنا فيها الكثير من الآراء الصحيحة بجانب بعض الأخطاء التي لا نقره عليها قائلاً:(وإذا اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن عاقر قرحا مع كافور ويعيدهما كلّما انحلا وإن زادت الشدة من الوجع احتيج كثيراً إلى استعمال أفيون مع دهن الورد).

ومهما يكن من أمر فان تلك الآراء تعكس علم ذلك الزمان الذي لم يكن فيه من وسائل التشخيص الحديثة ووسائل العلاج التي عندنا اليوم:

1.استعمال الفصد والإسهال في حالات كون الوجع بمشاركة عضو أخر.

2.استعمال الكثير من الأدوية على شكل مضمة وغرغرة.

وكلما وجد عن ذلك محيص فتركه أولى بل يجب أن يستعمل بالإنضاج وأما إذا كان السبب في نفس السن أو

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

في العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج مما يضاده من الأدوية السنية المعلومة .

فإن كان سبب سوء مزاجه وضعفه عضا على حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره بارداً بالفعل .

وإن كان سبب سوء مزاجه عضاً على بارد استعمل بدل ذلك من الأدهان الحارة مثل دهن النادرين ودهن البان... وأما إذا كان من الأشياء القوية الردع وخصوصاً في المواد الباردة الشبّ المحرق والمطفئ بالخل مع مثله ملح يسحقان جيداً ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهم بالخمر.[49]

تسوس الاسنان:

يعد تسوس الأسنان المسبب لألأم الأسنان، تصاب به الأسنان البنية والدائمة، بالنسبة للأسنان اللبنية يأتي التسوس نتيجة لبقايا الحليب في الفم.[50]

ونجد الاشارة للعالم ابن هبل يقول في ذلك :

(تتكسر الاسنان وتثقب بسبب رطوبة رديئة تتعفن فيها وتعفنها).

وفي موضع أخر يقول:

(وإما تكسر الاسنان وتفتتها فقد يكون عن الرطوبة، ويدل عليه تغير اللون والتآكل).[51]

تغير لون الاسنان:

ويقول ابن سينا: (قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة، فيحدث قلح، وربما تحجر في أصول السن يعسر قلعه، وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن، وتتغير فيها، ويفسد لونها إلى باذنجانية).[52]

المعالجات التي ذكرها :

أما الأوّل : فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والحرف المسحوق ورماد الصدف ورماد أصل القصب .

فإن كان مفرطاً فالزنجبار بالعسل .

وأما الثاني: فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلو معاً مثل الفلفل والفوذج والقسط والزراوند ،[53] المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب .

اخر: يؤخذ من الملح الذي صيّر في الإحراق كالجمر ثلاثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل جزء وأيضاً رماد الصدف أربعة ورد يابس خمسة سعد ثلاثة فقاح الأذخر واحد.[54]

حركة الفك :

وتكلم عنه قالاً:(أن حركات الفك الأسفل لم يحتج إلى أن تكون فوق ثلاثة حركة الفم والفغر وحركة الانطباق وحركة المضغ والسحق، والفاتحة تسهل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين.[55]

فبين أن حركة الإطباق يجب أن تكون بعضل نازلة من علو تشنج إلى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب، فخلق للإطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وتسميان ملتفتين...).[56]

تحرك الاسنان (سقوطها):

ثبات الاسنان في العلمية الحديثة يساعد على استقرارها وثبات الأنسجة حول السن وتكوينها واللثة، وعليه يأتي سقوطها نتيجة تأثر فيزيائي، كالسقوط والصدمة على الاسنان، ويحدث اما من قوة خارجية أو تجمع الصفيحة الجرثومية وترسبها بين اللثة الحرة والأسنان، وبتأثيرها في الانسجة حول السن تتمزق وتتلف الانسجة الرابطة بين اللثة والسن والعظم الفكي، فتتكون فراغات حوله تؤدي إلى سقوطه.

ويؤكد ايضا ابن نفيس [57] ت (853 هـ/1449م) في كتابه (شرح الأسباب والعلامات:(حيث استطاع الإحاطة بقسم كبير من العوامل التي تؤدي في النهاية إلى سقوط الاسنان إلا انه لم يكن موفقا في الربط بين تكوين الاسنان اللبنية والدائمة، وعدها احد الأسباب في هذا الموضوع، لعدم معرفة وجود براعم الاسنان الدائمة تحت اللبنية التي ستنمو مع جذورها، والتي ستركز في حفر الفكين يقول الكرماني: (أن تحرك الاسنان فسقوطها يكون:عن الرواسب الجيرية).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

وقد يعلق السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد للسن، وعلامة استرخاء اللثة وترهلها وكلامها من إدراك الأشياء الحارة والباردة.

واما من نقصان لحم اللثة وتأكلها بسبب أنصاب مادة أكالة محرقة للدم.

يوضح احمد بن محمد البلدي كان حياً (سنة368هـ/ 938م) في كتابه(تدبير الحبلى والاطفال والصبيان): إنها تنبت(اذا أتت على الصبي تسعة أشهر، وربما لبعضهم في الشهر الخامس أو في العاشر، واسافل الاسنان التي تنبت قبل أعلاها).[58]

وعلى هذا النحو نجد ما ذكره مقارب لما نعرفه اليوم، حيث يظهر القاطع الأول السفلي عندما يبلغ الطفل شهره السادس، ولكن يعد ظهوره من الشهر الرابع إلى العاشر طبيعياً.

يذكر علي بن زين الطبري:(فإما الاسنان فإنها تسقط في السنة السابعة لرقة مادتها، حتى اذا صلبت اللثة خرجت الأسنان حينئذ أقوى مما كانت، ولم تسقط بعدها، فإما الأضراس فإنها ما ينبت بعد عشرين سنة وأكثر أو اقل.

وصارت الثنايا محددة لقطع الأغذية، وصارت الأضراس عريضة لطحن الأغذية.

وذكر ابن القف(630 ــ 685 هـ/1233 ــ 1286م)على النواجذ الأسنان غير الحقيقية فيقول: وإما الاسنان فمنها حقيقة، وهي النابة من أول العمر، وغير حقيقية، وهي المسماة بالنواجذ وتسمى أسنان الحلم.[59]

كي الضرس :

ويذكر ابن سينا [60]:(ربما احتيج في الكاويات الى ان تثقب السن بمثقب، لتنفذ فيه القوة الكاوية، واذا لم تنجح المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات .. فيسكن الوجع ، واما الكي بالنار: فهو ان تعتمد الى انبوبة نحاس او حديد، ويكون في جرحها(داخلها) بعض الغلظ لئلا يصل حر النار الى فم العليل، ثم احم المكواة التي صورتها، وتضعها على السن نفسها، وتمسك يدك حتى تبرد المكواة، تفعل ذلك مرات).

يوافقه الزهراوي[61] في كي الضرس باتباع طريقة اخرى موضحاً:

اذا كان وجع من قبل البرد، أو كان فيها دود، ولم ينجح فيه العلاج بالأدوية، فالكي فيها من وجهين، اما الكي بالسمن: تأخذ السمن البقري فتغليه في مغرفة حديد، ثم تأخذ قطنة، فتلفها على طرف المرود، ثم تغمسها في السمن المغلي، وتضعها على السن الوجع بالعجلة، وتمسكها حتى تبرد، ثم تعيدها مرات ...

ويذكر سنجر[62]: (ثم أتيحت لهذه الطرق والوسائل المتبعة لظهور ثانية على يد الطبيب الايطالي فابريكوس من اكوابدانت (1533 ــ 1619 م) الذي كان يستعمل مثقابا يدويا، ثم الكي الحراري لتنظيف تجاويف الاسنان وثقوبها، ثم ملئها بحشو من الذهب).

قلع السن:

ذكر الزهراوي[63] في ذلك غاية في الدقة:(ينبغي ان تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة، وتتوانى عن قلعه، فليس منه خلف إذا قلع، لأنه جوهر شريف، حتى إذا لم يكن بد من قلعه، فيجب إذا عزم المريض على قلعه ان تتثبت حتى يصح عندك الضرس الوجع، فكثيرا ما يخدع العليل الوجع، ويظن انه في الضرس الصحيح، فيقلعه ثم لا يذهب الوجع حتى يقلع ضرس المريض، فاذا صح عندك الضرس الوجع بعينه، فحينئذ ينبغي لن تشرط حول السن بمبضع فيه بعض القوة حتى تحل اللثة من كل جهة، ثم تحركه بأصابعك أو بالكلاليب اللطاف اولاً قليلاً حتى تنزعه، ثم تمكن حينئذ الكلبين الكبار تمكيناً جيداً، ورأس العليل بين ركبتيك قد ثقفته لا يتحرك.

ونبه الأطباء العرب والمسلمون أن الاسنان الصناعية مشكلاتها أفضل من عدم وجود أسنان مصنعة من عظام البقر أو العاج، يقول الزهراوي:(وقد ترد الضرس الواحد أو الاثنين بعد سقوطهما في موضعهما، وتشبك، وينحت عظم من عظام البقر، فيصنع منه كهيئة الضرس، ويجعل في الموضع الذي ذهب منه الضرس، ويشد كما قلنا، فيبقى ويستمع بذلك).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

ويقول ابن القف[64] (630 ــ 685 هـ/1233 ــ 1286م): (وقد يتخذ سن من عظم أو من عاج، ويركز سن قد سقطت، ويشد بالشريط المذكور).

يذكر البلدي عن القلاع:(القلاع اسم يدل على القروح العارضة في سطح الغشاء المحيط باللسان، وما يغشى داخل الفم، وبخاصة اذا كان معها حرارة نارية محرقة،

ثم يعدد أنواع القلاع:

القلاع الخفيف.

الدبابة(يقول عنها: وهي التي تكون من عفونة).

القلاع الشديد.

القلاع الاحمر.

القلاع المائل الى السواد.

القلاع المائل الى البلغم(غير براق).

علاج التآكل :

ويؤكد ابن سينا [65](428 هـ/ 1037م):(الغرض من علاج التآكل، منع الزيادة على ما تأكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة المؤدية إلى ذلك).

وذلك بإعداد الحفرة اعداداً فنيا ملائماً، ثم يعتمد الى ملئها بالمادة الحاشية المناسبة لتعوض الضياع المادي الذي تعرضت له السن، ويساعدها على اداء وظيفتها من جديد.

إما المواد الحاشية التي استخدمها الأطباء العرب القدامى فهي عديدة منها: المصكي 1 وتسمى العلك الرومي (pistacia lentica) نوع من انواع الصمغ الأبيض، الناعم، طيب الرائحة، ذات اللدونة، المائلة الى المرارة.

(الغرض في علاج التآكل منع الزيادة على ما تأكل، وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه، وتحليل المادة المؤذية إلى ذلك، ويمنع السن ان تقبل تلك المادة المؤذية إلى ذلك، ويمنع السن ان تقبل تلك المواد تلك المواد عنها).

ثم يذكر انواعا من الحشوات مركبة من عدد من الأدوية النباتية، وبعضها تحوي البودق او التراب، وتعمل على شكل أطلية او عجينة مع مواد مخدرة ومسكنة للألم يحشي بها السن).

وشرح ابو الحسن الطبري الذي عاش في القرن الرابع الهجري طريقة استخدامها في كتاب(المعالجات البقراطية) فقال:(ويستعمل المصطكي، فيسدون الثقبة به، بان يذوب المصطكي ويعجن، ثم يعملون منه شكلاً على استدارة الثقب فيجعلونه فيها، ويمرون على الفاضل من المصطكي حديدة محماة).

الحشوات المصبوبة ولكنهم استخدموا لصنعها عظام الحيوانات او العاج عوضاً عن الخلائط المعدنية اللاصدئة ويشرح الطريقة ابو الحسن الطبري فيقول:(ومن الأطباء من ينحت من عظام الفيل جسما مدملجا عريض الرأس لطيفاً فيهندمونه في الثقبة). [66]

وفي حالة نفذ النخر داخل طبقات السن ويؤدي إلى انكشاف اللب والتهابه، وبالتالي حصول الألم الشديد الذي يتوافق مع هذه الحالة، واذا ما جست الناحية بالمسبر نفذ داخل الكتلة العاجية المتلينة مثيرا ألما واضحا يؤكد تشخيص الإصابة.

جرد الاسنان:

يذكر ان الزهراوي[67]: (أول من وصف جرد الاسنان بالآلات، يقول عن جرد الاسنان بالحديد:(فينبغي ان تجلس العليل بين يديك، وراسه في حجرك، وتجرد الضرس والسن الذي ظهر لك فيه القشور والشيء، كذلك تفعل بالسواد والخضرة والصفرة وغير ذلك حتى تنقى، فان ذهب ما فيها من أول الجرد وألا فتعقد عليه الجرد يوماً أخر وثانيا وثالثاً حتى تبلغ الغاية فيما تريد.

مما ورد اعلاه دلالة واضحة على خبرة العلماء العلمية والتفنن في تطور الآلات الجراحية حسب الغرض المطلوب من الالة ورسمها تشير بشكل قاطع الى سعة مداركه ونبوغه وسبقه في حقل صناعة الادوات الجراحية، وبخاصة جراحة الفم والاسنان.

علاج كسور الفك:

كما شرح ابن سينا [68] طريقة علاج كسور الفك باستخدام إطباق الأسنان (occlusion) عن طريق ربط

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

الأسنان ببعضها ليصبح اول طبيب يستخدم هذه الطريقة والتي لا تزال مستخدمة الى يومنا هذا.

كقوله:(الشرح كل عضو ولا بد أن يكون في جرمه خلل ينفذ فيه الغذاء إلى عمقه ....كما في عظم الفك الأسفل فيسمى ما كان من العظم كذلك هشاً متخلخلاً، أو لا يكون متفرقاً في جرمه بل مجتمعاً في موضع واحد فيسمى ما كان من العظام كذلك مجوفاً).

الأدوات [69] التي استخدمها الاطباء في مجال النخر والأجزاء المتموتة من السن.

استخدم الأطباء العرب القدامى الأدوات القاطعة اليدوية مثل:

المثقاب: لفتح حجرة اللب وتخفيف الضغط عنها.

المبرد: لإزالة الأجزاء النخرة الظاهرة من السن وتنعيم جدران الحفرة وصقلها.

المسلة: لوضع المواد المهدئة والكاوية داخل السن المؤوف.

الازميل: للإزالة الأجزاء المينائية المتخربة وتسوية جدران الحفرة.

ونلاحظ ان بعض الأدوات ما يزال اطباء الاسنان يستخدمونها حتى وقتنا الحاضر في مجال المداواة. اذن عمل العرب القدامى اثر كبير في ترسيخ المفاهيم الأساسية لعلاج الاسنان على الاسس العلمية. [70]

ونلاحظ أن بعض الأدوات ما يزال اطباء الاسنان يستخدمونها حتى وقتنا الحاضر في مجال المداواة.

أذن عمل العرب القدامى اثر كبير في ترسيخ المفاهيم الأساسية لعلاج الاسنان على الاسس العلمية.

الإرشادات للعناية بالأسنان:

ويوضح ابن سينا [71] اهم الإرشادات الخاصة بالعناية بالأسنان والفم ووقايتها من الألم والتسوس والامراض الأخرى في ثمانية أشياء منها لا يزال مقبولاً ليومنا، نذكر فيما يأتي بعضا من أقوالهم:

1.أن يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة.:اذا علمنا ان الأسنان وتشريحها ومنافعها فيجب أن يتأمل ما قيل هناك وليعلم ان الأسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من عصب دماغي لين فإذا ألمت أحس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج، أن يتحرز (يبتعد)عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لأمر في جوهر الطعام . [72]

2.أن لايلح على القيء.

3.أن يجتنب مضغ كل علك.

4.اجتناب كسر الصلب.

5.اجتناب المضرسات(كالحوامض والتوابل).

6.اجتناب كل شديد البرد على الحار خاصة.

7. ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان.

8.اجتناب أشياء تضر الاسنان بخاصتها مثل الكراث.

ويبرز إسهام الأطباء المسلمين باعتبارهم أول من استخدم المرقد(البنج) في الطب باستخدامهم له الزوان أو الشليم، وهم أول من استخدم الخلال (السواك) المعروف لتنظيف الاسنان . [73]

وعليه لم يقف العرب على التبويب وإنما عملوا على تصحيح بعض أراء الأطباء وذلك ما ذكره ابن النفيس [74] ، موقفًا نقديًا صارمًا من جالينوس فهو ينتقده في مسألة تشريح الأسنان فيقول : قد شنع جالينوس على من يجعلها عظامًا وجعلهم سوفسطائية واستدل على أنها عظام بما هو عين السفسطة:

لقوله :(إنها لو لم تكن عظامًا لكانت عروقًا أو شرايين أو لحمًا أو عصبًا ونحو ذلك ، ومعلوم أنها ليست كذلك وهذا غير لازم، فإن القائلين بأنها ليست بعظام يجعلونها من الأعضاء المؤلفة لا من هذه المفردة ويستدلون على تركيبها بما يشاهد فيها من الشظايا، وتلك رباطي وعصبية ،قالوا : هذا يوجد في أسنان الحيوانات الكبار ظاهرًا.

الهوامش :

(1) نبات مائي كان ينزع في كثير من أقسام الوجه البحري ويمتاز بساق مثلثة المقطع يبلغ طوله مترين، واهم البرديات: بردي كأهون وبردية هيرست وبردية لندن وبردية برلين وأهمها: ايبرس: تعد أقدم مرجع لطب الأسنان اكتشفها العالم الألماني(جورج ايبرس) في الأقصر وكانت مدفوعة في حفرة عميقة في ليبزغ- ألمانيا، تحتوي (811) صفحة طبية طولها(20 مترا) وعرضها(30سم) تشمل على أسماء الأدوية لكل عضو في الإنسان.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

ينظر: صادق، شكري، الزراعة القديمة في مصر،د.ت،ص86. ينظر ملحق رقم(1)

(2) السرجاني، راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، ط1،مؤسسة اقرأ ،القاهرة، 2009، ص12.

(3) صادق، المصدر نفسه ،ص13.

(4)ليواوينهايم، بلاد ما بين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي عبد الرزاق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1981،ص383.

(5)مركز إحياء التراث العلمي العربي، فضل العرب في الطب على الغرب، مطبعة العمال، بغداد،ص30-31

(6) سعيد، الأحمد سامي، الطب العراقي القديم، جامعة بغداد، د.ت، ص79-80.

(7) سعيد، المصدر نفسه ، ص101.

(8) سعيد، المصدر نفسه، ص79-80.

(9) السروجي، تاريخ طب الاسنان أصولها مزاولة المهنة،ص12.

(10)السروجي، المصدر نفسه،ص18.

(11)السروجي، المصدر نفسه ،ص17.

(12) الرازي، ابو بكر محمد بن يحيى بن زكريا ت(311هـ/ 923م)،الحاوي في الطب، تحقيق: محمد محمد اسماعيل، دار الكتب العلمية،بيروت،2000، ج2، ص4.

(13) المصدر نفسه، ج2 ، ص14.

(14) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت 774هـ/ 1372)، البداية والنهاية، تحقيق: برازاني حيان، دار أبي حيان، (القاهرة، 1996)،ج9 ، ص60. ينظر ملحق رقم(1)

(15) السباعي، من روائع حضارتنا ، د. ت، ص122.

(16) ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم (ت 688هـ/1269م)،عيون الأبناء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت، 1965)،ج1، ص70.

(17) السرجاني، راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية،ص37.

(18) الشطي، احمد شوكت، مجموعة أبحاث عن الطب في الحضارة العربية الإسلامية. ، ص31،32؛ أبو خليل ، شوقي ، دور الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوربية، د. ت، ص97-98.

(19) مدينة إيطالية، عاصمة مقاطعة سالرنو جنوبي البلاد، وتبعد 57 كم جنوب شرق مدينة نابولي، وتعد ثاني مدن إقليم كامبانيا سكاناً، حيث يبلغ عدد قاطنها 140.5800 ساكن، وانشىء أول معهد طبي في أوربا.

(20) د. منتصر،عبد الحليم ، تاريخ العلماء ،د.ت، ص124.

(21) فراج،عز الدين، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية، دار الفكر العربي،1978 ص191، ص261.

(22)منتصر، تاريخ العلماء ، ص135.

(23) المصدر نفسه ، ص135.

(24) المصدر نفسه ، ص135.

(25)مايرهوف، الدميلي، العلوم عند العرب، د.ت، ص449 ـ 450 .

(26)فراج،عز الدين، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية، دار الفكر العربي،1978، ص261.

(27) فراج، المصدر نفسه ،ص191.

(28) المصدر نفسه ،ص191.

(29) احمد بن حنبل (ت 241هـ/ 856م)، مسند الإمام احمد ، دار صادر، (بيروت، 1969) ج32، ص119؛ البيهقي، احمد بن الحسين (ت 458هـ/ 1066م)،السنن الكبرى،(د .ت)،ج9، ص343.

(30) احمد، المسند، ج1، ص10؛ ابن أبي يعلى، احمد بن علي بن المثنى(ت 303هـ/ 915م)، مسند أبي يعلى،(د.ت)،ج1،ص103 ؛ البيهقي، السنن الكبرى،ج1، ص34. زنوبيا؟

(31) احمد، المسند، ج1، ص10.

(32) النسائي، احمد بن شعيب، (ت 303هـ/ 919م)،سنن النسائي، دار الفكر، (بيروت، 1930)، ج2، ص196؛ البيهقي،ج1،ص22.

(33) الاسْتِنان : اسْتعمال السِّواك، وهو افْتِعَال من الأسْنان : ينظر: الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (ت 360هـ/ 971م)، المعجم الوسيط: تحقيق: الحسني ابراهيم، مطبعة دار الحرفين، (د.ت)، ج17،ص289.

(34) السرجوي، تاريخ طب الاسنان وأصول مزاولة المهنة، ص22.

(35) البرقي، لأبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ت(274 هـ/ 887م)، الاشكال والقرائن من المحاسن ،د.ت، ص2.

(36) ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ/1232م). أسد الغابة في معرفه الصحابة، الطبعة الإسلامية، (طهران، 1336هـ)،ج1،ص294.

(37) الطبري، علي بن زين، فردوس الحكمة في الطب، تحقيق: محمد زبير الصديقي، برلين،1928م، ص321.

(38) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (230هـ ، 844 م) ، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م ،ج3، ص43.

(39)ابن زهر، ابي مروان بن أبي العلاء ت(557 هـ/ 1161م)، التسير في المودة والتدبير، مكتبة الاسكندرية ،د.ت، ص31.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

(40) ثنية : إحدى الأسنان الأربع التي فى مقدم الفم اثنتان من فوق واثنتان من تحت. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ/ 862م)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)،ج7،ص107.

(41) ، تقضم : تأكل بأطراف الأسنان. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ/ 888م)،سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بيروت، د.ت)،ج7،ص107.

(42) دراسات في طب الجلد عند العرب، مقال مجلة الطبية المصرية، عدد 1-3، م66، 1983، ص155. ينظر ملحق رقم(3)

(43) فراج، فضل علماء المسلمين على الحضارة الاوربية، ص207.

(44) المصدر نفسه ،ص2102.

(45) ابن سينا ، القانون في الطب، ج1، ص25.

(46) الذاكري، اسهام العرب القدامى في مداواة الاسنان ، ص78.

(47) دراسات في طب الجلد عند العرب، مقال مجلة الطبية المصرية، عدد 1-3، م66، 1983، ص135.

(48) ابن سينا، المصدر نفسه ،ج1،ص25.

(49) ابن سينا، المصدر نفسه ،ج3،ص171.

(50) ابن سينا، المصدر نفسه ،ج1،ص279.

(51) ابن سينا، المصدر نفسه ،ج3،ص120.

(52) ابن الجزار، احمد بن إبراهيم، سياسة الصبيان وتدابيرهم، تحقيق:محمد الحبيب،دار تونس، ، 1968، ص156.

(53) أصل الزراوند جزء قرن الأيل المحرق جزآن مصطكي ثلاثة أجزاء دهن الورد خمسة أجزاء يسحق ويستعمل . ابن سينا، القانون في الطب،ج3،ص177.

(54) ابن سينا، القانون في الطب،ج3،ص177.

(55) طوقان، قدوري حافظ، العلوم عند العرب، دار أقرأ، د.ت، ص156؛ سروجي، تاريخ طب الاسنان احوالها ومزاولة المهنة، ص30 .

(56) المصدر نفسه، ص30 .

(57) ابن النفيس، شرح تشريح القانون لابن سينا، ج1، ص8.

(58) شحاته، عبد الكريم، الإمراض الجلدية عند الأطفال في التراث الطبي، ندوة المعالجة الطبية في الطب العربي، ص15.

(59) المصدر نفسه، ص19.

(60) ابن سينا، القانون في الطب،ج1،ص279.

(61) دراسات في الطب الجلد عند العرب، ص134، المجلة الطبية ؟؟؟ ص134.

(62) محمد، محمود الحاج قاسم، طب الأسنان عند الأطباء العرب والمسلمين، مقدمة تاريخية، د.ت، ص52.

(63) المصدر نفسه ، ص51.

(64) الذاكري، محمد فؤاد، إسهام العرب القدامى في مداواة الأسنان، حلب، سوريا، افاق الثقافة والتراث، ع(5)، حزيران، 1994، ص78 .

(65) ابن سينا، القانون في الطب،ج1،ص279.

(66) عبد الحليم منتصر، تاريخ العلماء ، ص137.

(67) فراج، عز الدين، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية، ص218 ..

(68) ابن سينا، القانون في الطب،ج1،ص8.

(69) المصدر نفسه،ج1،ص8. ينظر ملحق رقم(4)

(70) فراج، عز الدين، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية، ص218 .

(71) ابن سينا، القانون في الطب،ج1،ص8.

(72) ابن النفيس، علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي،(ت687 هـ/1288 : شرح تشريح القانون، 2010، ص ٩٣.

المصادر:

ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم (ت 688هـ/1269م)،

-عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت، 1965).

ابن أبي يعلى، احمد بن علي بن المثنى(ت 303هـ/ 915م).

- مسند أبي يعلى، (د.ت).

ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ/1232م)، (ت 303هـ/ 919م).

أسد الغابة في معرفه الصحابة، الطبعة الإسلامية، (طهران، 1336هـ).

ابن زهر، ابي مروان بن أبي العلاء ت(557 هـ/ 1161م).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

- التسير في المودة والتدبير، مكتبة الاسكندرية ،د.ت.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ت (230هـ ، 844 م).

. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1410 هـ - 1990م .

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت 774هـ/ 1372).

- البداية والنهاية، تحقيق: برازاني حيان، دار أبي حيان، (القاهرة، 1996).

ابن النفيس، علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي،(ت687 هـ/1288 م) - شرح تشريح القانون، 2010.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجساني (ت 275هـ/ 888م).

-سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بيروت، د.ت).

احمد بن حنبل (ت 241هـ/ 856م).

- مسند الإمام احمد ، دار صادر، (بيروت، 1969).

البرقي، لأبى جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ت(274 هـ/ 887م).

الاشكال والقرائن من المحاسن، د.ت.

البيهقي، احمد بن الحسين (ت 458هـ/ 1066م).

السنن الكبرى،(د.ت).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ/ 862م).

سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).

الرازي، ابو بكر محمد بن يحيى بن زكريا ت(311هـ / 923م).

-الحاوي في الطب، تحقيق: محمد محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية،بيروت،2000.

الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (ت 360هـ/ 971م).

- المعجم الوسيط: تحقيق: الحسني ابراهيم، مطبعة دار الحرفين، (د.ت).

النسائي، احمد بن شعيب، (ت 303هـ/ 919م).

- سنن النسائي، دار الفكر، (بيروت، 1930).

المراجع:

ابن الجزار، احمد بن إبراهيم.

- سياسة الصبيان وتدابيرهم، تحقيق: محمد الحبيب، دار تونس، 1968.

ابو الحب، د.جليل كريم.

- حبة بغداد، مجلة المورد، 1988.

أبو خليل، شوقي.

- دور الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوربية، د. ت، الأحمد سامي سعيد.

- الطب العراقي القديم، جامعة بغداد.

حمارنة، سامي خلف.

- أبو الفرج ابن القف، القاهرة، 1974.

دراسات في طب الجلد عند العرب.

- مقال مجلة الطبية المصرية، عدد 1-3، م66، 1983.

الذاكري، محمد فؤاد.

- إسهام العرب القدامى في مداواة الأسنان، حلب، سوريا، افاق الثقافة والتراث، ع(5)، حزيران، 1994.

السرجاني، راغب.

- قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، ط1،مؤسسة اقرأ ،القاهرة، 2009.

السروجي، عبد الغني ماجد.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

- تاريخ طب الاسنان أصولها مزاولة المهنة، المطبعة الجديدة، دمشق، 1985.

شحاته، عبد الكريم.

- الإمراض الجلدية عند الأطفال في التراث الطبي، ندوة المعالجة الطبية في الطب العربي.

الشطي، احمد شوكت.

- مجموعة أبحاث عن الطب في الحضارة العربية الإسلامية.

صادق، شكري.

- الزراعة القديمة في مصر، د.ت.

الطبري، علي بن زين.

- فردوس الحكمة في الطب، ، تحقيق: محمد زبير الصديقي، برلين،1928م

طوقان، قدوري حافظ.

-العلوم عند العرب، دار أقرأ، د.ت.

فراج،عز الدين.

- فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية، دار الفكر العربي،1978.

ليواوينهايم.

- بلاد ما بين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي عبد الرزاق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1981.

محمد، محمود الحاج قاسم.

- طب الأسنان عند الأطباء العرب والمسلمين، مقدمة تاريخية، د.ت.

مصطفى السباعي.

- من روائع حضارتنا، د.ت.

منتصر، عبد الحليم.

- تاريخ العلماء، د.ت.

- مركز إحياء التراث العلمي العربي، فضل العرب في الطب على الغرب، مطبعة العمال، بغداد.

الملاحق:

ملحق(1)

Arabic manuscript of the thirteenth century shows a dentist caring for a patient with toothache. He has prescribed the medicinal plant growing at his feet for her relief.

تطور الطب عند العرب / مخطوطة قديمة تبين تداوي امرأة تعاني من ألم الاسنان

ملحق(2)

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

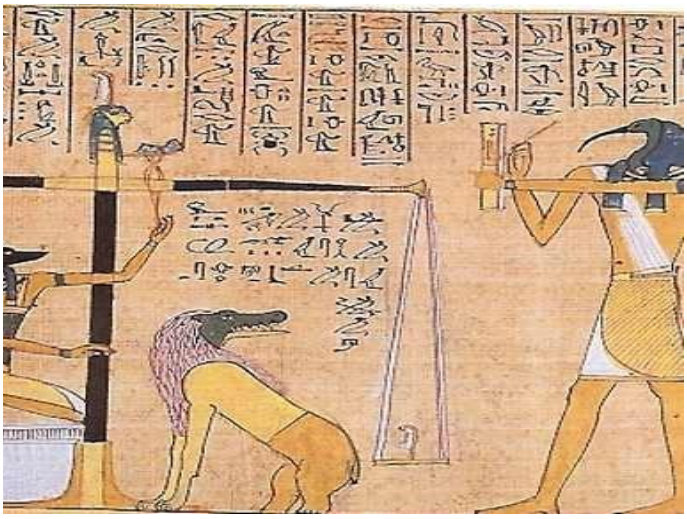

موسوعة ستنافورد للفلسفة، ترجمة: عمر بيسيوني .

ملحق(3)

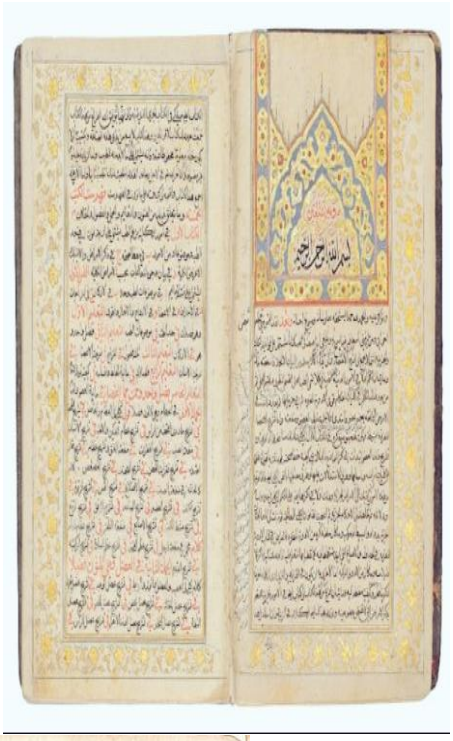

ملحق(4)

DOI:10.18018/URUK/020-13/1436-1452

Islamic civilization in the (middle) Islamic ages was characterized by cognitive development, due to the achievements made by scientists and doctors, and whose reflections on human aspects came, throughout the historical stages in providing human civilization.

The scientific wealth of medicine and dentistry was represented by the literature and methods that they devised to relieve the human mother and preserve personal health according to the divine legislation and prophetic texts that he received a scientific development that we sought from their scientific literature and the manuscripts that were written by them and which did not return us completely, some of them were lost and others were destroyed, but in any case they added Scientific knowledge of the history of the Islamic world and the West alike.

Represented by what Al-Razi presented to us in Al-Hawi's book of his scientific texts contributed to dentistry, just as the interest of Ibn Sina, the doctor with scientific abundance, that his works were popular in both Arab and Moroccan regions, and Al-Zahrawi, the original scientific lead in diagnosing and describing the calculi deposits and their effect on gum corruption And methods and methods of treatment are still used in modern medicine.

All these achievements have made dentistry in the Islamic civilization a creativity that extends to modern science and occupies a prominent place in the history of world medicine.

AIM

The scientific impact of scholars on the Islamic civilization
Dentistry as a model